كابن حج

عنده في البعد فهو خبر مقدم وما توعدون مبتدا موخر واللام
زايدة اي ما توعدون في البعد اي متلبس به قوله ويفتح
الحجاز يوت الخ قال بعضهم ان المفتوحة التا مفردة واصلها
هيهية كزلزلة قلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها والتا للتانيث فالوقف عليها بالها واما المكسورة
التا فجمع كمسلمات فالوقف عليها بالتا وكان القياس هيهيات
لان الجمع يرد الاشيا الي اصولها الا انهم حذفوا الالف المنقلبة عن
اليا لكون الكلمة غير متمكنة كما حذفوا الف هذا ويا الذي في التثنية
للفرق بين المتمكن وغيره واما المضمومة التا فتحتمل الافراد
والجمع فيجوز الوقف عليها بالها والتا قال الرضي وهذا تحكم
ولا مانع من كون الالف والتا زايدتين في جميع الاحوال ولا
من كون الزايد التا فقط واصلها هيهية في جميع الاحوال
وانما وقف عليها في هذا الوجه بالتا كما هو الاكثر تنبيها علي
التحاقها بقسم الافعال من حيث المعني فكانت تا وها مثل تا
قامت وهذا الوجه اولي كذا في الدماميني ولعل وجه الوقف
عليها بالها علي اول احتمال الرضي الفرق بين زيادة الالف
والتا في المتمكن وعدم زيادتهما في غيره قوله وحكي غيره
اي زيادة علي ما ذكره الصغاني فجملة اللغات اثنتان واربعون
قوله وايها بالمد اي بالمد وايهاه ايه بها السكت الساكنة
كاللغة الاخيرة وبذلك غاير ايهاه وهيهاه الممدودتين في اللغات
السابقة فان الها فيهما للتانيث بدل عن التا ومحركة وقوله
وهيهها اي بالمد ايضا ولم يبين الشارح حركة الاخر علي الثلاثة
الاول والخامسة من هذه اللغات الست ولعلها الفتحة
وزاد في القاموس ثلاثة عشر لغة اخرى هايهات وآيهات وهايهان
وايهان بزيادة الف بين الها والهمزة والها المكسورة لالتقا
الساكنين مثلثات الاخر وآيات بابدال الهاين همزتين قوله
والفعل اي فعل الامر قوله يعني ان اسم الفعل الخ اعلم ان
كلامهم في تقسيم اسم الفعل الي مرتجل ومنقول يدل علي ان
اسم الفعل مجموع الجار والمجرور وكلامهم علي موضع الكاف

من

من الاعراب يخالف هذا ويقتضي ان اسم الفعل هو الجار فقط
انتهي يس وتوقف البعض في دلالة كلامهم في التقسيم علي
ما سبق وهو توقف في غير محله بعد قول الشارح منقول من ظرف
او جار ومجرور قوله ما وضع من اول الامر كذلك اي اسم فعل
قوله نحو عليك بمعنى الزم وقد يتعدى بالبا نحو عليك
بذات الدين فيكون بمعني فاعتصم لمناسبة معناهما وصرح الرضي
٨٨ بان البا في مثله زايدة قال والبا تزاد كثيرا في مفعول اسما
الافعال لضعفها في العمل فاعمال قوله ومنه عليكم انفسكم
قيل ومنه عليكم في قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
ان لا تشركوا به شيئا والوقف علي قوله ربكم والذي احوج
القايل الي ذلك استشكال ظاهر الآية لان ان جعلت مصدرية
بدلا من ما او من العايد المحذوف ورد ان المحرم الاشراك لا
نفيه وان الاوامر الآتية بعد ذلك معطوفة علي لا تشركوا
وفيه عطف الطلب علي الخبر وجعل المامور به محرما
فيحتاج الي تكلفات مثل جعل لا زايدة وعطف الاوامر علي
المحرم باعتبار حرمة اضدادها وتضمين الخبر معني الطلب
وان جعلت ان مفسرة علي ان لا ناهية اشكل عطف الاوامر
المذكورة علي النهي لانها لا تصلح بيانا للمحرم بل الواجب وعطف
ان هذا صراطي مستقيما عليه ان لا تشركوا اذ لا معني لعطفه
علي ان المفسرة والفعل واختار الزمخشري كونها
مفسرة لكن يلزم عطف الاوامر علي النهي باعتبار (واجاب عن الاول بان عطف
لوازمها من النهي عن اضدادها وعن الثاني بمنع عطف (الاوامر
ان هذا صراطي مستقيما عليه ان لا تشركوا بل هو تعليل من
لا تتبعوا علي حذف اللام وجاز عود ضمير فاتبعوه الي الصراط
لتقدمه في اللفظ وان قيل فعلي هذا يكون اتبعوه عطفا
علي لا تشركوا ويصير التقدير وفاتبعوا صراطي لانه
مستقيم وفيه جمع بين حرفي عطف الواو والفا وليس بمستقيم
وكذا ان جعلنا الواو استينافية قلنا ورود الفا عند (الواو
تقديم المعمول فصلا بينهما سايغ في الكلام مثل وربك فكبر وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)